

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2292 @

(وإذا نحن في الحقائق عدنا % فهي خمر ونحن في أرض حمص) .
وأخبرني غير قاضي المعرة من المعريين أن قاضي حمص حضر عندهم وهم على تلك الحال ليشاهد
أدبهم فحملهم السكر على أن يكلموه بكلام قبيح فعملوا هذه الأبيات اعتذارا إليه وإليه أعلم .

وقيل أن قاضي حمص المشار إليه هو ابن مهدي وقد ذكرنا ذلك بإسناد آخر في ترجمة أبي
الحسين أحمد بن محمد بن الدويدة .

وقعت إلى أبيات بخط الواثق من شعره كتب بها إلى أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله
المعري قضي معرة النعمان ويستشفع به إلى عبد العزيز بن علي كاتب الأمير ابن جبهان وقد
أطلق له ابن جبهان غلة فمطله عبد العزيز الكاتب .

(يا حاكمنا أيامنا مشرقة منذ ولي %) .

(يا قاضينا ألفاظه تفعل فعل الأسل %) (لي صلة ما وصلت قد ضاق فيها حيلي %) .

(جاد ابن جبهان بها أكرم أهل الدول) .

(فانظر ألي نظرة تكشف عني غللي %) .

(صدق طنوني كلها فيك وحقق أمني %) .

(إليك أشكو المظل من عبد العزيز بن علي %) .

(أريد ما صاحبه بخطه وقع لي %) إذا اعتدا ممثلا لأمر الممثل %) .

(فوص للكيال بي وصاة شهم بطل %) .

كذا بخطه وينبغي أن يكون (فوص لي الكيال بي %) .

(في هزه قرطاله والرد حتى يمتلي %) .

القرطال الكيل .

(وقل له إن الوفا في الكيل خير العمل %)